

THE ROLE OF SECURITY MEDIA IN COMBATING TERRORISM AND EXTREMISM IN THE UNITED ARAB EMIRATES: A FIELD STUDY ON EMPLOYEES OF THE ABU DHABI POLICE GENERAL HEADQUARTERS

دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية على العاملين في القيادة العامة بشرطة أبوظبي

Aliya al Hammadi ¹ & Osama Kanaker ²

¹ (Corresponding Author). Postgraduate Student, Faculty of Leadership and Management, Islamic Science University of Malaysia (USIM). aliya_ali2010@hotmail.com

² Associate Professor, Faculty of Leadership and Management, Islamic Science University of Malaysia (USIM). osama@usim.edu.my

Vol. 18. No. 1
December Issue
2023

Abstract

The study aimed to identify the role of security media in combating terrorism and extremism through a field study of employees of the Abu Dhabi Police General Headquarters. The study relied on a descriptive analytical approach, and the study sample is (290) individuals of employees of the Abu Dhabi Police General Headquarters, where the questionnaire form was distributed to a random sample of employees. The study reached a number of results, the most important of which is that security media influence the formation of public opinion, and raise their awareness against the various forms of extremism and terrorism. It was also found that the state directs the tools of awareness and political culture and its various means to be effective in developing the perceptions and capabilities of young people to confront the phenomenon of terrorism and extremism. Also, the security media educates citizens about their societal duties and rights. It's concerned with security events and issues that receive the attention of public opinion and the media. Also, the research found that the media contributed to clarifying the term extremism among members of society. It helped to spread awareness of the dangers of extremism and terrorism for individuals and society.

Keywords: Security, Media, Terrorism, Extremism, Abu Dhabi.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال دراسة ميدانية على العاملين في القيادة العامة بشرطة أبوظبي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٢٩٠)

مفردة من العاملين بالقيادة العامة بشرطة أبوظبي، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من العاملين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن الإعلام الأمني يؤثر في تشكيل الرأي العام، وتوعيتهم ضد أشكال التطرف المختلفة والإرهاب، كما تبين أن الدولة توجه أدوات الوعي والثقافة السياسية ووسائلها المختلفة لتكون فاعلة في تنمية مدارك الشباب وإمكاناتهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف، كما يقوم الإعلام الأمني بتوعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم المجتمعية، ويهتم الإعلام الأمني بالأحداث والقضايا الأمنية التي تحظى باهتمام الرأي العام والإعلام، وقد تبين من البحث أيضاً أن وسائل الإعلام ساهمت في توضيح مصطلح التطرف لدى أفراد المجتمع، وساعدت على نشر التوعية بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الأمني - الإرهاب - التطرف، أبو ظبي.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة

يعد الإرهاب والتطرف قضية عالمية معاصرة تواجهها المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر، حيث يمثل الإرهاب والتطرف نوعاً من الانحراف عن القواعد والقوانين والقيم الفكرية المعترف بها والتي يتبناها المجتمع، كما نجد أن تلك القيم تحدد هوية المجتمع وتتيح التجديد والحوار والنقاش، حيث يتحول التطرف تحديداً من مجرد فكرة إلى سلوك ظاهري أو سياسي، ولذلك يعتبر المجتمع هو الذي يحدد السلوك المتطرف وغير المتطرف وفقاً لقيمه ومعاييرهِ وتقاليده، وذلك في إطار فلسفته ومبادئه وما يسعى إليه، وتسعى المجتمعات الحديثة إلى المحافظة على الأمن ونشر السلم في الوسط الاجتماعي من خلال تبني إجراءات قانونية تهدف إلى تقليل خطورة هذه الظاهرة والحد منها (كتفي، ٢٠١٨).

وتكمن أهمية الإعلام الأمني في أنه لا يقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور فقط، بل يسعى إلى تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن، كما تزداد أهمية الإعلام الأمني في ظل التنامي الواضح لمعدلات الجريمة والإرهاب الذي يتعرض له الوطن من الداخل والخارج معاً، الأمر الذي يتطلب ربط المواطنين بهموم بلدهم في الداخل والخارج، والكشف بوضوح عن الحالة الأمنية، وإطلاعهم على كامل الحقائق المتعلقة بأمنهم وسلامتهم وتوعيتهم بكافة المخاطر المحدقة بهم، وذلك

للاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام المتطورة في ترسيخ المفهوم الشامل للأمن (اللحام والشمالية وكافي، ٢٠١٥).

كما ينبغي الإشارة إلى دور الإعلام الأمني في مواجهة العنف والتطرف والإرهاب من حيث تعزيز أنشطة الإعلام الأمني والتنسيق مع الأنشطة الإعلامية المختلفة في كل دولة لكشف أهداف الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وإحباط مخططاتها، وبيان مدى خطورتها على الأمن والاستقرار، وذلك من أجل بناء جبهة شعبية قوية ضد الإرهاب وكل مظاهر العنف، وفي إطار التركيز على دور الإعلام في مواجهة الإرهاب فإنه ثمة حاجة ملحة وضرورية إلى وضع إستراتيجية إعلامية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، يشترك في وضعها الأكاديميون والإعلاميون وغيرهم من المهتمين بمواجهة تلك الظاهرة (صديق، ٢٠١٦).

ومن هذا المنطلق سوف تتناول الباحثة دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة

تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة تحديًا بالغًا في مكافحة الإرهاب والتطرف، وبالرغم من قيام الحكومة الإماراتية بوضع مبادرات استراتيجية ابتكارية لمواجهة الإرهاب والتطرف، إلا أن هذه الظاهرة متواجدة، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد الإعلامي لمحاولة توعية المواطنين في دولة الإمارات العربية المتحدة بمخطورتها، بالإضافة إلى وضع متداولي هذه الشائعات التي تحاول أن تذبذب العلاقة بين الشعب والحكومة تحت طائلة القانون، لا سيما أن بعض المنافذ الإعلامية تحول في الآونة الأخيرة من دون قصد إلى مروج للشائعات لتداولها معلومات غير موثقة عن حوادث الإرهاب والتطرف، وهذا يتطلب ضرورة تدقيق وسائل الإعلام الأمني من صحة المعلومات التي تتداول بين الأفراد، حيث إن هناك قصورًا في مواجهة هذه المشكلة على المستوى الإعلامي، ومحاولة إظهار استراتيجية الدولة في الوقوف ضد الإرهاب والتطرف بأشكاله المختلفة، وبناءً على ذلك تظهر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- الكشف عن العوائق التي تواجه الإعلام الأمني ودوره في التصدي للإرهاب والتطرف.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس للدراسة هو: ما دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

• كيف يمكن الكشف عن العوائق التي تواجه الإعلام الأمني ودوره في التصدي للإرهاب والتطرف؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١. توفر هذه الدراسة البيانات والمعلومات اللازمة لصانعي القرار، كما تقوم برصد النتائج المترتبة على انتشار الإرهاب والتطرف، ومن ثم تبني استخدام الإعلام الأمني، وتقديم نتائج تساعد في التعرف على ملامح التغيير التي أحدثها الإعلام الأمني، فقد يكون لبعضها أثرًا في محاولة القضاء على الإرهاب والتطرف.

٢. تفيده الدراسة الحالية في توجيه نظر المجتمع الإماراتي لمحاولة الوصول للاستغلال الأمثل لمفهوم الإعلام الأمني، واستخدامه للوصول إلى أفضل حالة في مكافحة الإرهاب والتطرف.

٣. الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تساعد المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمع الإماراتي بشكل خاص في مواجهة الإرهاب والتطرف عن طريق تبني الإعلام الأمني لهذه القضية.

منهج الدراسة

نظرًا لأن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، علاوة على تعدد أبعاد مشكلة البحث، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على وصف وتحليل وتحديد الحقائق التي ترتبط بالموقف الحاضر، والهدف من ذلك شرح وتفصيل الظاهرة التي يتم دراستها من ناحية درجتها وأهميتها.

مجتمع وعينة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام طريقة المسح بالعينة في إجراءات الدراسة الميدانية، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية حصرية من العاملين بالقيادة العامة بشرطة أبوظبي، حيث تم التطبيق على عينة من هؤلاء العاملين الذين يشتملون (مدير عام - مدير دائرة - مدير إدارة موارد بشرية - موظفين) في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية قدرها (٣٠٠) مفردة، وتم استرداد (٢٩٠) استبانة، حيث فقد (١٠) استبانة ما بين استبانات لم تستكمل بياناتها بشكل تام واستبانات أخرى لم يستجب إليها المبحوثون.

أداة الدراسة

يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانيًا إلى الهيئة المشرفة على البحث، ويتم ذلك دون مساعدة الباحث للمبحوثين في فهم الأسئلة أو تدوين الإجابة عليها (عبد الرحمن، البدوي، ٢٠٠٩)، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة من العاملين بالقيادة العامة بشرطة أبوظبي .

ولضمان دقة الاستمارة وسلامتها، فقد روعيت الإجراءات المنهجية اللازمة، وتصميمها وإعدادها للتطبيق الميداني، والتي تتمثل في صياغة الأسئلة، وترتيبها ترتيباً منطقياً في ضوء تساؤلات الدراسة، وقضاياها الأساسية النابعة من الإطار النظري للدراسة، مع مراعاة التدرج في الأسئلة من العام إلى الخاص، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوى الاختصاص، وكان الهدف من ذلك التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستمارة.

ويمكن التحقق من ثبات الاستبيان من خلال تكرار تطبيقه، والتوصل إلى نتائج متماثلة، أما التحقق من صدق الاستبيان فيعتمد على توفير معيار خارجي، أو مقياس مستقل يتناول نفس المتغيرات الذي يمكن مقارنة نتائج استبياننا به، غير إن الكثير من المعايير التي قد تتوافر لنا قد لا تكون ثابتة هي نفسها، وبالتالي فهي ليست صادقة، هذا فضلاً عن عدم توافر هذا المعيار في الأصل (جلي، ٢٠٠٨). وقد جاءت استجابات السادة المحكمين لتشير إلى أن الاستمارة بشكلها الحالي تقيس ما وضعت من أجله، وهو التعرف على دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف، وفي هذا الخصوص قدم بعض السادة المحكمين مجموعة من التعديلات على المحتوى العلمي للاستمارة.

الصدق الظاهري للاستبانة

لغرض قياس الصدق الظاهري للاستبانة في هذه الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة على (٤) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام- جامعة أبوظبي لغرض مراجعة الاستمارة وتدقيق فقراتها وتصحيحها لتكون أكثر صدقاً في قياس متغيرات الدراسة.

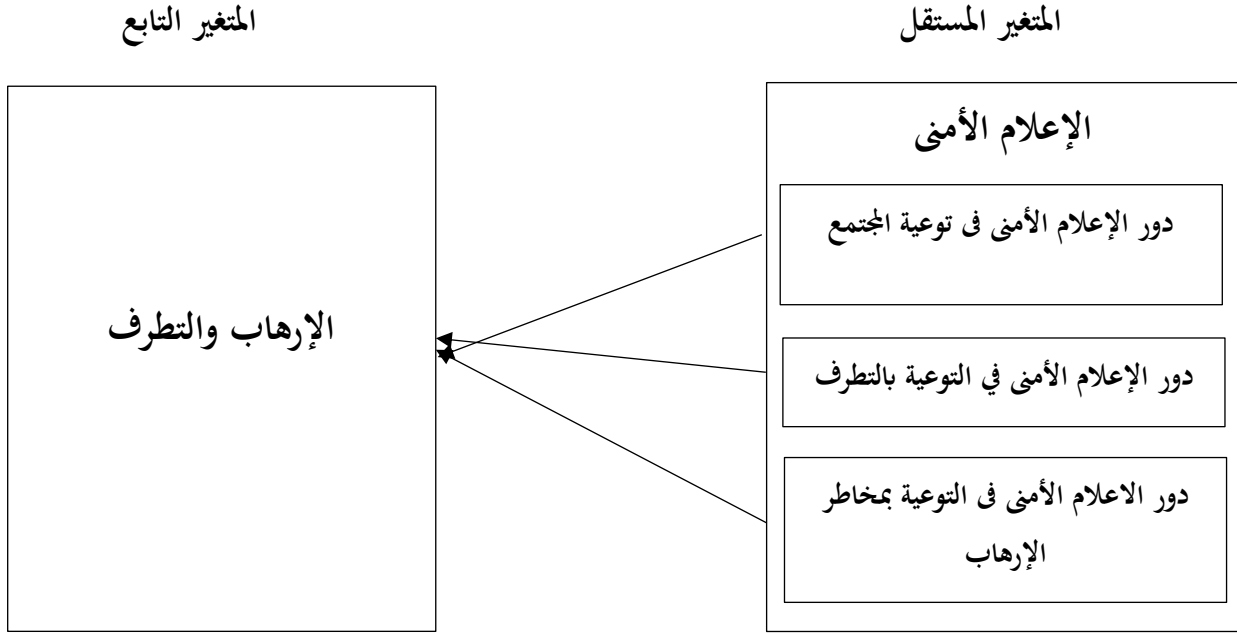
صدق الاتساق الداخلي

من أهم الأمور التي تحقق الصدق الداخلي للاستبانة هو إجراء الدراسة الاستطلاعية على فئات المبحوثين قبل إجراء الاستبيان النهائي يعطي ترسيخاً للخبرة في الإجابة التي تم استشرافها من العينة الاستطلاعية ولحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من الأفراد لها الخصائص نفسها في مجتمع الدراسة، وقام الباحث باحتساب معامل الارتباط بيرسون

لمعرفة الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه.

متغيرات ونموذج الدراسة

١. المتغير المستقل: الإعلام الأمني.
٢. المتغير التابع: الإرهاب والتطرف.



نموذج الدراسة (إعداد الباحثة)

الجدول رقم (١) يوضح محاور ومفردات ومصادر أداة الدراسة

م	المتغيرات	نوع المتغير	عدد المفردات	القياس	المصدر
١	البيانات الأولية	-	٥	-	(المصعبي، ٢٠٢٢)
٢	الإعلام الأمني	مستقل	٢٣	مقياس ليكرت الخماسي	(الرحاحلة، ٢٠١٩)
٣	الإرهاب والتطرف	تابع	٥	مقياس ليكرت الخماسي	(المصري، ٢٠١٨) (دغيم، ٢٠٢٠)

فرضيات الدراسة

يمكن تحديد فرضيات الدراسة من خلال العلاقة بين متغيرات الدراسة بنوعيتها من حيث "الارتباط والأثر"، وذلك يتضح من خلال الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تتمثل في:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف.

تعريف المصطلحات الأساسية

١. الإعلام الأمني

يعرف الإعلام الأمني بأنه كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها وما يتم إعداده من رسائل إعلامية بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود وإنجازات الجهات المنوطة في إطار إستراتيجيتها الأمنية الشاملة من خلال كافة الوسائل الإعلام والإتصال المختلفة. (اللحام و الشمالية وكافي، ٢٠١٥).

ويعرف الإعلام الأمني أيضًا بأنه يشمل المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعًا من التعتيم الإعلامي (أبو عمار، ٢٠٢٠).

ويعرف إجرائيًا بأنه النشاط الإعلامي الذي يحتوي على رسائل إعلامية ممنهجة سواء كانت سمعية أو مقروءة أو مرئية بهدف مكافحة الإرهاب والتطرف في المجتمع الإماراتي.

٢. الإرهاب

يعرف قاموس اللغة الإنجليزية أكسفورد "الإرهاب بأنه : "إستخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية" (Oxford Advanced Learner's dictionary, 1974).

ويعرف قاموس روبير Petit Robert " أيضًا الإرهاب بأنه "الاستخدام المنظم لوسائل إستثنائية للعنف من أجل تحقيق هدف سياسي كالاستيلاء أو المحافظة أو ممارسة السلطة، وعلى وجه الخصوص فهو مجموعة أعمال العنف التي تشمل اعتداءات فردية أو جماعية أو تخريب تنفيذها منظمة سياسية للتأثير على السكان وخلق مناخ غير آمن (Le petit Robert, 1993).

ويمكن تعريف الإرهاب أيضًا بأنه استخدام متعمد للعنف أو التهديد من قبل بعض الدول أو من قبل جماعات تشجعها وتساندها دول معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية، وذلك من خلال أفعال خارجة على القانون، تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل في المجتمع غير مقتصرة على ضحايا مدنيين أو عسكريين ممن يتم مهاجمتهم أو تهديدهم. (إسماعيل، ٢٠١٨).

أما التعريف الإجرائي فيعرف بأنه نوع من العنف المتعمد تدفعه دوافع سياسية، موجه نحو أهداف غير مشروعة، تمارسه جماعات معينة أو عملاء سريون لإحدى الدول ضد دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. التطرف

يعرّف "كارل ماهايم" التطرف بأنه حالة تنشأ في المجتمعات الثابتة، عندما تحتكر طبقة أو فئة معينة لنفسها حق الإرشاد والتعليم وتفسير ظواهر الحياة الاجتماعية والطبيعية، ووجود هذه الطبقة واستمرارها يتوقف على عاملين اجتماعيين، الأول: هو قدرتها على تنظيم أنفسها كجماعة، مما يمنحها القوة والتأثير ويؤدي إلى تشكل أنماط الفكر المغلق التي تستمد غالبًا من مذهب معين وتفسر به الوجود والمعرفة، والثاني: هو انعزال هذا الفكر عن صراعات الحياة اليومية المستمرة (بيومي، ٢٠١٦).

ويعرف "السيد عويس" التطرف بأنه يتمثل في التعصب الزائد في الرأي، حيث يتجاوز الحدود المعتدلة، وينجم عن هذا التعصب سلوك إنساني عنيف في بعض الأحيان وإنساني في أحيان أخرى، ويتبع التطرف اتجاهًا عقليًا وحالة نفسية تعرف بالتعصب للجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والتعصب هو نزعة انفعالية قد يدفع صاحبه إلى التفكير بطرق وأساليب تتفق مع انحيازه المفضل (رشوان، ٢٠١٧).

ويعرف التطرف أيضًا بأنه اندفاع زائد تجاه عقيدة أو فكرة معينة، حيث يسيطر هذا المعتقد أو الفكر على حياة المتطرف بشكل شامل، حيث يكون هناك تركيز كبير على الاهتمام بهذه العقيدة أو الفكرة ونشرها، مع اعتقاد تام في صحتها، ويتم رفض الأفكار الأخرى وتجاهلها تمامًا. (كتفي، ٢٠١٨)

ويعرف التطرف إجرائيًا بأنه حالة مرضية تتسم بالغلو، وضيق الأفق، والتعصب الأعمى للفكرة، ومحاولة الانتصار لها بكل السبل بما في ذلك العنف؛ كما أنه يعد حالة من التزمت، والغلو في الحماس، والتمسك الضيق الأفق بعقيدة أو فكرة دينية؛ مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها، وهي حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي، تدفع إلى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين، والتي يجب مواجهتها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تعرف الباحثة الإعلام الأمني بأنه الأخبار والرسائل والمعلومات الحقيقية التي يتم إعلانها من قبل القيادة العامة بشرطة أبوظبي، ويتم مشاركتها من خلال وسائل الإعلام المتنوعة من أجل توجيه وتنقيف وتطوير صورة المؤسسة الشرطية في عقول الجماهير، وذلك بهدف الوصول إلى التفاعل الإيجابي بين كلاً من الجماهير والشرطة في نطاق سياسة وقوانين الدولة.

الإرهاب والتطرف ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود من حيث الثقافات والإديان، ويجب تصافر ومشاركة كافة أفراد مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة للتصدي لأي شكل من أشكال التطرف والإرهاب، لأنهم ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ويتطلب كل وجه أسلوباً خاصاً لمواجهته، ولهذا فإن الجهود المبذولة لتحدي التطرف والإرهاب يجب أن تعالج كافة الظواهر التي يمكن أن تنشر في المجتمع.

نظرية الدراسة

أصبح من الضروري الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح بعض الرؤى ووجهات النظر، نظراً لهيمنة وسائل الإعلام وسيطرتها على مصادر المعلومات والبيانات المختلفة، ويتضح من ذلك أهمية نظرية الاعتماد من خلال الآتي: (نصار، ٢٠١٥)

مفهوم نظرية الاعتماد

تستند الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور؛ إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، ويبين "ديفلور" و"ساندرا بول" أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها، ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد كالتالي: إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع، وبشكل عام يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية (صوالحية، ٢٠٢٠):

١. الفهم: ويعني معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الجماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم والجماعة المحلية وتفسيرها.
٢. التوجيه: يتضمن توجيه ذاتي مثل اتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية، والتوجيه التفاعلي التبادلي، مثل كيفية التعامل مع المواقف الصعبة أو الجديدة.
٣. التسلية: ويتضمن التسلية المنعزلة (الفردية) كالتماس الراحة والاسترخاء، أو التسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما برفقة الأصدقاء، ومشاهدة التلفزيون مع الأسرة (حسن، ٢٠١٨).

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام

تتعدد التأثيرات الإدراكية والسلوكية التي يطرحها مدخل الاعتماد كأساس للتأثير على الافراد المعتدين على معلومات ووسائل الاتصال الجماهيرية في المجتمع . ويمكن تحديدها كما يلي:

١. التأثيرات الإدراكية.
٢. التأثيرات العاطفية.

٣. التأثيرات السلوكية (ديفلور، ٢٠٠١).

وجه الاستفادة من النظرية في الدراسة

وجهت النظرية مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية في أهمية وسائل الإعلام، والاعتماد عليها في تأثيرها على الأفراد، والعمل على التوعية الاجتماعية، نظرًا لأن الجمهور بصفة عامة يستمد ثقافته من خلال وسائل الإعلام التي تشكل وعيه الإدراكي والعاطفي والسلوكي، وهذا ما يحدث عن الظاهرة المراد دراستها وهي الإرهاب والتطرف، ودور وسائل الإعلام في مكافحتها.

الدراسات السابقة

- هدفت دراسة (Vorontsov et al., 2020) إلى التعرف على وجهة نظر المؤلفين فيما يتعلق بقضايا القيم ودور الإعلام الأمني في الدعاية المناهضة للإرهاب على أساس تقييمات الخبراء وأشارت وسائل الإعلام أن المكافحة الفعالة للأنشطة الإرهابية والمتطرفة تكون مستحيلة دون إنشاء نظام دولة لمواجهة المعلومات بما في ذلك مفهوم سليم من الناحية النظرية ومنهجية مثبتة عمليًا ومتكيفة مع المنطقة، وكذلك وضع قواعد قانونية لتغطية الأعمال الإرهابية في وسائل الإعلام.
- وأجرى كلاً من (طميم و دغيم، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر غياب الإعلام الأمني على انتشار الإرهاب، والعلاقة بين الإعلام والأمن المجتمعي، ومدى مساهمة وسائل الإعلام الأمني الأردنية في التصدي للإرهاب.
- وهدفت دراسة (حكيم، ٢٠١٧) إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في الجزائر في مكافحة الإرهاب، ومدى إسهام الإعلام الأمني في مكافحة ظاهرة الإرهاب خاصة في ظل الإستراتيجيات الإعلامية في نشر الثقافة الأمنية.
- أما دراسة (بوجمعة و مسعودي، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإعلام والأمن وكذلك دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والقضاء على الجريمة.
- وهدفت دراسة (Shapiro, 2002) إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تغطية وإدارة الصراع الحديث بعد الأحداث الإرهابية في ٢٠٠١، وما تلاها من "الحرب على الإرهاب"، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وذلك عن طريق استخدام بيانات من فيتنام، وجزر فوكلاند، والخليج، وكوسوفو ونزاعات أخرى، وتزعم أن استراتيجية إعلام الصراع الفعالة هي أداة أساسية للحرب تستخدمها الدول والجماعات الإرهابية على حد سواء.

ويتمثل وجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في أن الدراسات السابقة تناولت دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والقضاء على الجريمة باستخدام المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، وهذا يختلف عن الدراسة الحالية، حيث إن الدراسة الحالية تناولت الموضوع باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستعراضها من وجهات نظر مختلفة، واعتمدت الدراسة الحالية أيضاً على استمارة الاستبيان الموجهة لعينة من العاملين في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، بينما الدراسات السابقة اعتمدت على تحليل المضمون، وهذا يؤدي إلى اختلاف كلي في النتائج وتوصلت الدراسة الحالية لعدة نتائج من أهمها أن وسائل الإعلام الأمني يقوم بتوعية المجتمع بواجباتهم وحوقهم ونشر التوعية بمخاطر التطرف والإرهاب .

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع والقراءة المتأنية من قبل الباحثة على الدراسات السابقة اتضح أنها تشترك مع البحث الحالي في تناول دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها:

1. المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وإبراز أهمية الدراسة، وكذلك مساعدة الباحثة في تحديد متغيرات الدراسة.
2. الاستفادة من الدراسات السابقة في ارشاد الباحثة نحو العديد من المراجع ومصادر المعلومات المفيدة ذات صلة بموضوع البحث، وكذلك محاولة الاستفادة من نتائجها في ترتيب نتائج الدراسة الحالية.
3. تأكيد أهمية الدراسات السابقة وتبريرها، فقد أشارت الدراسات إلى دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف.
4. إن بعض الدراسات ومن خلال المنهجية التي اتبعتها كشفت عن أساليب مختلفة في الدراسة، وقد أفادت الباحثة في تصميم استمارة الاستبيان وكيفية توظيفها في الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية

تختلف طبيعة الأهداف الفرعية للدراسة من الدراسات السابقة الأخرى، وكذلك المفاهيم على الرغم من الاتفاق حول خصائصها، فقد ظهرت هذه المفاهيم في بعض الدراسات على أنها متغير مستقل وأخرى كمتغير تابع، وظهرت كمجرد أبعاد تابعة للمتغيرات في الدراسات السابقة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تكمن الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تناولها لموضوع دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال دراسة ميدانية على العاملين في القيادة العامة بشرطة أبوظبي.
2. الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة على العاملين في القيادة العامة بشرطة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
3. الحدود الزمنية: سوف تطبق الدراسة في شهر يوليو من عام 2023م.

ثانياً: الإطار الميداني للدراسة

1. ثبات الاداة

يقصد به مدى الثقة في المعلومات التي توفرها الأداة، ويتم التعبير عنه رقمياً من خلال معامل الثبات الفا كورنباخ Cronbach's Alpha ويستخدم كوسيلة لقياس ثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الميدانية ويبين مدى صلاحيتها للدراسة الميدانية ومدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة في هذه الدراسة، ويتم قياسه باستخدام برنامج SPSS، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد الصحيح دل على قوة الاستبانة وثباتها وعادة إذا بلغ معامل الثبات 0,7 فأكثر لأي بعد من ابعاد الدراسة يتم قبول هذا البعد في الاستبانة وإذا قلت عن ذلك يعتبر هذا البعد ضعيف ويبعد النظر في فقراته بالحذف أو الاضافة حتى نصل لمعامل ثبات مرتفع.

جدول (2) يبين معامل الصدق والثبات لأبعاد الدراسة

المحور الرئيسي	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
الإعلام الأمني	دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع	7	0,977	0,988
	دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف	6	0,974	0,987
	دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب	10	0,987	0,993
الإرهاب والتطرف		5	0,968	0,984
الثبات الكلي للأستمارة			0,976	0,988

يبين جدول (2) معامل الثبات والصدق لكل بعد من أبعاد الدراسة ومنه يتضح أن قيمة معامل الثبات في محاور الدراسة تراوحت ما بين (0,968 - 0,987) مما يدل على ثبات الاداة وصلاحيتها للدراسة، ويؤكد

ذلك قيم معامل الصدق لأبعاد الدراسة وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والذي تراوحت قيمته ما بين (٠,٩٨٧ - ٠,٩٩٣) وتجدد الإشارة إلى أن قيمة معامل الثبات كلما اقتربت من الواحد الصحيح دل على الاتساق العالي والاتساق الداخلي القوي لنموذج الاستبيان وصلاحيته كأداة للدراسة.

٢. خصائص عينة الدراسة

تم تحليل الخلفية الديموغرافية لمجتمع الدراسة، بحساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات النوعية من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كما يلي:

جدول رقم (٣) يبين التحليل الوصفي للبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة

النوع	ذكر	أنثى	المجموع			
١ التكرار	٢٢٣	٦٧	٢٩٠			
%	٧٦,٩	٢٣,١	١٠٠			
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع	
٢ التكرار	٤٩	١٨٧	١٩	٣٥	٢٩٠	
%	١٦,٩	٦٤,٥	٦,٦	١٢,١	١٠٠	
العمر	٢٠ -	٣٠ -	٤٠ -	٤٩ -	٥٠ عام فأكثر	المجموع
٣ التكرار	٥٧	١١٣	٧٩	٤١	٢٩٠	
%	١٩,٧	٣٩	٢٧,٢	١٤,١	١٠٠	
المستوى الوظيفي	مدير عام	مدير دائرة	مدير ادارة الموارد البشرية في القطاع	موظفين	المجموع	
٥ التكرار	١	٥	٥	٢٧٩	٢٩٠	
%	٣	١,٧	١,٧	٩٦,٢	١٠٠	

بمتابعة الجدول (٣) الذي يعرض التحليل الوصفي للبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة يتضح أن التركيب النوعي لعينة الدراسة يتوزع ما بين ٧٦,٩٪ ذكور، ٢٣,١٪ إناث، وبالنسبة للمؤهل العلمي فحملة

البكالوريوس بلغت نسبتهم ٦٤,٥٪ يليهم الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة ١٦,٩٪، أما من حصل على الدكتوراة فنسبتهم ١٢,١٪، وأقل نسبة هم الحاصلين على الماجستير ونسبتهم ٦,٦٪، وهو ما يعكس المستوى التعليمي المتنوع في عينة الدراسة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على المؤهلات الجامعية التي تخطت ثلثي حجم عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بفئات العمر فالنسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠ - ٣٩ سنة) ونسبتهم ٣٩٪، ثم اصحاب الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (٤٠ - سنه) ونسبتهم ٢٧,٢٪، يليهم من أعمارهم تتراوح ما بين (٢٠ - ٢٩ سنه) ونسبتهم ١٩,٧٪، ومن تبلغ أعمارهم (٥٠ عام فأكثر) فنسبتهم ١٤,١٪.

أما عن المستوى الوظيفي يمثل العاملين كموظفين النسبة الأكبر من عينة الدراسة وهي ٩٦,٢٪، أما العاملين كمدير عام فبلغت نسبتهم ٣٪، وبالنسبة للعاملين كمدير دائرة ومدير موارد بشرية فبلغت نسبتهم ١,٧٪ لكل منها على الترتيب .

تحليل المؤشرات المتعلقة بمتغيرات بالدراسة

١. الإعلام الأمني (المتغير المستقل)

يضم هذا المحور ثلاثة أبعاد هي (دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع - دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف - دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب)، وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد هذا المحور:

أ. دور الإعلام الأمني في الإعلام الأمني في توعية المجتمع

يحتوي الجدول (٤) على فقرات الاستبانة الخاصة بمتغير الإعلام الأمني في توعية المجتمع والبالغ عددها سبع فقرات، والمؤشرات الإحصائية لكل منها.

جدول (٤) يبين الاحصاء الوصفي لبعده الإعلام الأمني في توعية المجتمع

م	دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	مستوى الأهمية	الرتبة
١	يتعامل الإعلام الأمني مع الأحداث والقضايا الأمنية التي تحظى باهتمام الرأي العام والإعلام.	3.47	1.62	69.3	مرتفع	٤
٢	يؤثر الإعلام الأمني في تشكيل الرأي العام.	3.69	1.43	73.7	مرتفع	١

٣	مرتفع	71.6	1.49	3.58	يقوم الإعلام الأمني بتوعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم المجتمعية.	٣
٦	متوسط	47.9	1.47	2.39	يساهم الإعلام في توفير الشعور بالانتماء لأفراد المجتمع.	٤
٥	متوسط	50.5	1.49	2.52	المواد الإعلامية تهتم بالموضوعات الأمنية.	٥
٧	متوسط	46.0	1.41	2.30	لوسائل الإعلام دور في بناء قيم التسامح والعدل والعيش المشترك.	٦
٢	مرتفع	72.3	1.43	3.62	توجه أدوات الوعي والثقافة السياسية ووسائلها المختلفة لتكون فاعلة في تنمية مدارك الشباب وإمكاناتهم للتصدي لظاهرة الإرهاب	٧
-	مرتفع	٦١,٦	١,٤٨	٣,٠٨	المؤشر العام	

من خلال الجدول (٤) تبين أن المتوسط الحسابي لعبارات بُعد الإعلام الأمني في توعية المجتمع تراوح ما بين (٢,٣٠ - ٣,٦٩)، وبناءً على المتوسط العام (٣,٠٨)؛ فإن معظم القيم تقع ضمن نطاق المتوسط المذكور، وهو ما يدل على تعبير تلك القيم عن موافقة أفراد عينة الدراسة حيث أن الأهمية النسبية لهذا البعد مرتفعة، ومن حيث الأهمية النسبية للفقرات فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الثانية بمتوسط ٣,٦٩ وانحراف معياري ١,٤٣، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة السابعة بمتوسط ٣,٦٢ وانحراف معياري ١,٤٣.

أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة الثانية بمتوسط ٣,٥٨ وانحراف معياري ١,٤٩، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الأولى بمتوسط ٣,٤٧ وانحراف معياري ١,٦٢، وجاءت الفقرة الخامسة في المركز الخامس بمتوسط ٢,٥٢ وانحراف معياري ١,٤٩، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة الرابعة بمتوسط ٢,٣٩ وانحراف معياري ١,٤٧، وفي المرتبة السابعة جاءت الفقرة السادسة بمتوسط ٢,٣٠ وانحراف معياري ١,٤١.

ب. دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف

يحتوي الجدول (٥) على فقرات الاستبانة الخاصة بمتغير دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف والبالغ عددها ست فقرات، والمؤشرات الإحصائية لكل منها ومنه يتضح أن:

جدول (٥) يبين الاحصاء الوصفي لبعده دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف

م	دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	مستوى الأهمية	الرتبة
١	ساهمت وسائل الإعلام في توضيح مصطلح التطرف لدى أفراد المجتمع.	3.71	1.40	74.1	مرتفع	١
٢	رغم انتشار موضوع التطرف وبشكل ملفت للإنتباه في مختلف الدول، إلا أن وسائل الإعلام الأمني تقوم بتوعية أفراد المجتمع الإماراتي.	2.38	1.44	47.7	متوسط	٥
٣	تنشر وسائل الإعلام أفلامًا هادفة تبين حقيقة التطرف.	2.42	1.42	48.5	متوسط	٤
٤	تنشر كافة وسائل الإعلام برامج توعوية حول الإنعكاسات السلبية للتطرف والإرهاب على أمن الفرد والمجتمع.	3.54	1.51	70.8	مرتفع	٢
٥	تعد وسائل الإعلام داعمة لمبدأ الدعاية السياسية القائمة على مكافحة التطرف والإرهاب.	2.35	1.42	47.0	متوسط	٦
٦	توجه وسائل الإعلام الشخصيات المؤثرة في المجتمع بالتصدي للفكر المتطرف الإرهابي	3.52	1.47	70.5	مرتفع	٣
-	المؤشر العام	٢,٩٩	١,٤٤	٥٩,٨	متوسط	-

من خلال الجدول (٥) تبين أن المتوسط الحسابي لعبارات بُعد دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف تراوح ما بين (٢,٣٥ - ٣,٧١)، وبناءً على المتوسط العام (٢,٩٩)؛ فإن معظم القيم تقع ضمن نطاق المتوسط المذكور، وهو ما يدل على تعبير تلك القيم عن موافقة أفراد عينة الدراسة حيث أن الأهمية النسبية لهذا البعد متوسطة، ومن حيث الأهمية النسبية للفقرات فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الأولى بمتوسط ٣,٦٠ وانحراف معياري ١,٤١، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة الرابعة بمتوسط ٣,٥٤ وانحراف معياري ١,٥١، أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة السادسة بمتوسط ٣,٥٢ وانحراف معياري ١,٤٧، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الثالثة بمتوسط ٢,٤٢ وانحراف معياري ١,٤٢، وجاءت الفقرة الثانية في المركز الخامس بمتوسط ٢,٣٨، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة الخامسة بمتوسط ٢,٣٥ وانحراف معياري ١,٤٣، وفي المركز السابع جاءت الفقرة السادسة بمتوسط ٢,٤٢ وانحراف معياري ١,٤٧.

ج. دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب

يحتوي الجدول (٦) على فقرات الاستبانة الخاصة بمتغير دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب

والبالغ عددها عشر فقرات، والمؤشرات الإحصائية لكل منها:

جدول (٦) يبين الاحصاء الوصفي لبعده مدى مساهمة دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب

م	دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	مستوى الأهمية	الرتبة
١	تنشر وسائل الإعلام أرقام خاصة للتواصل مع الجهات الأمنية للإبلاغ عن الخلايا الإرهابية.	3.54	1.50	70.8	مرتفع	٣
٢	وسائل الإعلام الإماراتي صادقة في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث الإرهابية.	3.51	1.49	70.2	مرتفع	٤
٣	يقوم الإعلام الإماراتي بعرض برامج للتعرف على تفاصيل قضايا الإرهاب.	2.50	1.49	50.0	متوسط	٧
٤	تتبع وسائل الإعلام الإماراتية استراتيجيات وآليات عملية لمواجهة الإرهاب. (برامج، ندوات)	3.41	1.46	68.1	مرتفع	٦
٥	تسهم وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب.	3.51	1.48	70.3	مرتفع	٥
٦	يستفيد الإعلام الإماراتي من أنماط الإعلام العربي في مواجهته للإرهاب.	2.43	1.46	48.6	متوسط	٨
٧	وسائل الإعلام الإماراتية داعمة لمبدأ الدعاية السياسية القائمة على مكافحة الإرهاب.	2.42	1.44	48.4	متوسط	٩
٨	العاملين في وسائل الإعلام ذوي كفاءات قادرة على اقناع أفراد المجتمع بقضايا الإرهاب وخطورته.	3.60	1.49	72.1	مرتفع	١
٩	تبث وسائل الإعلام الإماراتي برامج باللغات المختلفة للتعريف بقيم الإسلام.	3.56	1.48	71.1	مرتفع	٢
١٠	تبث وسائل الإعلام الإماراتي مظاهر الأفراد المتشددين الذين ينتمون للجماعات الإرهابية (الشكل، الإسم، الخطابة،..)	2.43	1.46	48.6	متوسط	٨
-	المؤشر العام	٣,٠٩	١,٤٧	٦١,٨	مرتفع	-

من خلال الجدول (٦) تبين أن المتوسط الحسابي لعبارات بُعد دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب تراوح ما بين (٢,٤٢ - ٣,٦٠)، وبناءً على المتوسط العام (٣,٠٩)؛ فإن معظم القيم تقع ضمن نطاق المتوسط المذكور، وهو ما يدل على تعبير تلك القيم عن موافقة أفراد عينة الدراسة حيث أن

الأهمية النسبية لهذا البعد مرتفع، ومن حيث الأهمية النسبية لل فقرات فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الثامنة بمتوسط ٣,٦٠ وانحراف معياري ١,٤٩، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التاسعة بمتوسط ٣,٥٦ وانحراف معياري ١,٤٨.

أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة الأولى بمتوسط ٣,٥٤ وانحراف معياري ١,٥٠، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الثانية بمتوسط ٣,٥١، وانحراف معياري ١,٤٩، وجاءت الفقرة الخامسة في المركز الخامس بمتوسط ٣,٥١، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة الرابعة بمتوسط ٣,٤١ وانحراف معياري ١,٤٦، وفي المركز السابع جاءت الفقرة الثالثة بمتوسط ٢,٥٠ وانحراف معياري ١,٤٩.

وفي المرتبة الثامن جاءت الفقرتين السادسة والعاشرة بمتوسط ٢,٤٣ وانحراف معياري ١,٤٦ لكل منها على الترتيب، وفي المركز التاسع جاءت الفقرة السابعة بمتوسط ٢,٤٢ وانحراف معياري ١,٤٤.

د. الإرهاب والتطرف (المتغير التابع)

يحتوي الجدول (٧) على فقرات الاستبانة الخاصة بمتغير الإرهاب والتطرف وهو المتغير التابع في الدراسة، والبالغ عددها خمس فقرات، والمؤشرات الإحصائية لكل منها:

جدول (٧) يبين الاحصاء الوصفي لبعد الإرهاب والتطرف

م	الإرهاب والتطرف	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	مستوى الأهمية	الرتبة
١	تعد ممارسة سلوك الإرهاب والتطرف من السلوكيات الخطيرة التي تهدد الأمن في المجتمع.	3.64	1.43	72.9	مرتفع	١
٢	يساهم الإرهاب والتطرف في انتشار الفساد الأخلاقي في المجتمع.	3.56	1.48	71.2	مرتفع	٣
٣	تساهم ثقافة الكراهية في نشر الإرهاب والتطرف بين أفراد الشعب الواحد.	2.46	1.46	49.1	متوسط	٤
٤	تساهم الطائفية والقبلية بين أفراد المجتمع في نشر الإرهاب والتطرف.	3.58	1.47	71.5	مرتفع	٢
٥	تمهيش بعض أفراد المجتمع وتمييز آخرين يؤدي إلى نشر الإرهاب والتطرف.	2.29	1.41	45.8	متوسط	٥
-	المؤشر العام	٣,١٠	١,٤٥	٦٢,١	مرتفع	-

من خلال الجدول (٧) تبين أن المتوسط الحسابي لعبارات بُعد الإرهاب والتطرف تراوح ما بين (٢,٢٩ - ٣,٥٨)، وبناءً على المتوسط العام (٣,١٠)؛ فإن معظم القيم تقع ضمن نطاق المتوسط المذكور، وهو ما يدل على تعبير تلك القيم عن موافقة أفراد عينة الدراسة حيث أن الأهمية النسبية لهذا البعد مرتفع، ومن حيث الأهمية النسبية للفقرات فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الأولى بمتوسط ٣,٦٤ وانحراف معياري ١,٤٣، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة الرابعة بمتوسط ٣,٥٨ وانحراف معياري ١,٤٧. أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة الثانية بمتوسط ٣,٥٦ وانحراف معياري ١,٤٨، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الثالثة بمتوسط ٢,٤٦، وانحراف معياري ١,٤٦، وجاءت الفقرة الخامسة في المركز الخامس بمتوسط ٢,٢٩، وانحراف معياري ١,٤١.

٢. اختبار فرضيات البحث وتحليل علاقة الارتباط والتأثير

يتناول هذا الجزء اختبار فرضيات البحث، وعرض علاقات الارتباط والتأثير وتحليلها، ويوضح الجدولين (٨) و(٩) المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال حول العلاقة والتأثير للتعرف على مدى صحة الفرضيات.

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف

الجدول رقم (٨) يبين المؤشرات التي توضع العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة

دور الإعلام الأمني	معامل الارتباط (R)	R2	قيمة (F) المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة
الإرهاب والتطرف	* ٠,٩٩٦	* ٠,٩٩٣	١٩٥,٨٠٩	٠,٠٠٠

*تدل على ارتباط وتأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

تبين من خلال المؤشرات الواردة أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٩٩٦*) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما يعني أنها علاقة ارتباط طردية قوية، مما يدل على أن الإعلام الأمني يؤثر في التصدي للإرهاب والتطرف، وما يعزز هذه الإجابة قيمة معامل التحديد R2 البالغة (٠,٩٩٣) ما يعني أن الإعلام الأمني يؤثر في التصدي بنسبة (٩٩,٣٪)، وبالتالي فإن جميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرضية الرئيسية.

أما عن الفرضيات الفرعية فتم اختبارها على النحو التالي:
بمتابعة الجدول (٩) الذي يبين نتائج اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث يتضح أن:

جدول(٩) يبين المؤشرات التي توضع طبيعة العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة

رقم الفرض	الفرضيات الفرعية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	قيمة F المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة (sig)	الدلالة	النتيجة
١	توجد علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف .	٠,٩٩٧	٠,٩٩٥	٥٥٣٥٩,٦	٠,٠٠٠	دال	قبول الفرض
٢	توجد علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف .	٠,٩٩٢	٠,٩٨٣	١٦٩٣٣,٣٦	٠,٠٠٠	دال	قبول الفرض
٣	توجد علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب و أثره في التصدي للإرهاب والتطرف .	٠,٩٩٤	٠,٩٨٨	٢٤٣٤٤,٦٢	٠,٠٠٠	دال	قبول الفرض

قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تفيد بوجود علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف، حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٩٩٧) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما يعني أنها علاقة قوية دالة إحصائيًا، وما يعزز هذه الاجابة قيمة معامل التحديد R2 البالغة (٠,٩٩٥) ما يعني أن دور الإعلام الأمني في توعية المجتمع له أثره في التصدي للإرهاب والتطرف بنسبة (٩٩,٥٪)، وبالتالي فإن جميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرضية.

أما عن الفرضية الفرعية الثانية والتي تفيد بوجود علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف وأثره في التصدي للإرهاب والتطرف، فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٩٩٢) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما يعني أنها علاقة قوية دالة إحصائيًا، وما يعزز هذه الاجابة قيمة معامل التحديد R2 البالغة (٠,٩٨٣) ما يعني أن دور الإعلام الأمني في التوعية بالتطرف له أثره في

التصدى للإرهاب والتطرف بنسبة (٩٨,٣٪)، وبالتالي فإن جميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرضية.

أما عن الفرضية الفرعية الثالثة والتي تفيد بوجود علاقة ارتباط معنوية بين دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الإرهاب وأثره في التصدى للإرهاب والتطرف، فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٩٩٤) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) ما يعنى أنها علاقة قوية دالة إحصائياً، وما يعزز هذه الاجابة قيمة معامل التحديد R2 البالغة (٠,٩٨٨) ما يعنى أن دور الإعلام الأمني في التوعية بالإرهاب والتطرف له أثره في التصدى للإرهاب والتطرف بنسبة (٩٨,٨٪)، وبالتالي فإن جميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرضية.

النتائج

١. يؤثر الإعلام الأمني في تشكيل الرأي العام، كما تبين أن الدولة توجه أدوات الوعي والثقافة السياسية ووسائلها المختلفة لتكون فاعلة في تنمية مدارك الشباب وإمكاناتهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف.
٢. ضعف الإعلام الأمني في توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم المجتمعية، تجاه قضايا الإرهاب والتطرف.
٣. تبين من البحث أن وسائل الإعلام تحاول أن تساهم في توضيح مصطلح التطرف لدى أفراد المجتمع، وتساعد أيضاً على نشر التوعية بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد والمجتمع بقدر الإمكان.
٤. تبين من البحث أن العاملين في وسائل الإعلام ذوي كفاءات قادرة على اقناع أفراد المجتمع بقضايا الإرهاب وخطورته، مستخدمين في ذلك برامج باللغات المختلفة للتعريف بقيم الإسلام وسماعته.

التوصيات

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها فإن الطالبة توصي بالآتي:
١. يجب أن يهتم الإعلام الأمني بإجراء استطلاعات مستمرة للتعرف على كيفية تشكيل الرأي العام، وبالتالي رفع مستوى الوعي بمخاطر الإرهاب والتطرف، والصور المستخدمة في نشر تلك المفاهيم.
 ٢. ضرورة اهتمام إدارة الإعلام الأمني بالأنشطة الداعمة لتوعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم المجتمعية تجاه قضايا الإرهاب والتطرف، وتفسير الأبعاد الفكرية لتلك السلوكيات، ودعم التعاون والتنسيق بين إدارة الإعلام الأمني والمؤسسات ذات العلاقة بالوقاية من الانحراف الفكرى والتطرف.
 ٣. محاولة اسهام إدارة الإعلام الأمني بقدر الإمكان في توضيح المفاهيم المتعلقة بالإرهاب والتطرف وتوعية الجماهير بمخاطره وضرره على المجتمع.

٤. محاولة رفع الكفاءة لدى العاملين في وسائل الإعلام للقيام بالدور التوعوي تجاه الجماهير، وبيان سماحة الدين الإسلامي تجاه قضايا الإرهاب والتطرف.

خاتمة

تناولت الباحثة في هذه الدراسة الإطار المنهجي للدراسة من خلال الجوانب التي تتعلق بمشكلة الدراسة وأهدافها، وتسؤلاتها وأهميتها، وكذلك منهجية الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، ومتغيراتها وفرضياتها، كما تناولت أيضاً المصطلحات الأساسية للدراسة وهي الإعلام الأمني والإرهاب والتطرف، وتم تناول أيضاً نظرية الاعتماد التي تتناسب مع موضوع الدراسة، حيث تستند الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، كذلك تم تناول الدراسات السابقة التي تتعلق بدور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب والتطرف بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم تناول حدود الدراسة التي تتلخص في الحد الموضوعي، والمكاني والزمني، وبالنسبة للإطار الميداني للدراسة تم تناول ثبات الأداة، وخصائص عينة الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع الدراسة، كما تم تناول اختبار فرضيات البحث وتحليل علاقة الارتباط والتأثير، وأخيراً النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة.

المراجع

- أبو عمار، ياسر عثمان. (٢٠٢٠). الإعلام الأمني والأمن القومي بين النظرية والتطبيق. الخرطوم: مطبعة جي تاون.
- اسماعيل، عزت سيد. (٢٠١٨). سيكولوجيا التطرف والإرهاب: إطار نظري وتطبيق ميداني. الكويت: جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي.
- بكار، مختار. (٢٠٢١). دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة المنظمة. الجزائر: جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر.
- بوجمعة، عليوات، ومسعودي، آمال. (٢٠١٧). الإعلام الأمني ودوره في تعزيز منظومة الأمن الوطني في المجتمعات العربية: دراسة حالة المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. السعودية: جامعة مولود معمري. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- بيومي، محمد أحمد. (٢٠١٦). علم الاجتماع الديني. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٨). تصميم البحث الاجتماعي الأسس والإستراتيجيات. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- حسن، زينب محمد حامد. (٢٠١٨). فتاوى الفضائيات تأثيرها على سلوكيات الجمهور. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- دغيم، ميساء، وطميم، خالد. (٢٠٢٠). الإعلام الأمني في الأردن ودوره في التصدي للإرهاب. مجلة المنارة. ع ٤. الجامعة الأردنية.
- رشوان، حسين عبد الحميد احمد. (٢٠١٧). التطرف والارهاب من منظور علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سيف سالم محسن دحنان المصعبي. (٢٠٢٢). أثر الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار لتحسين أداء إدارة الموارد البشرية دراسة تطبيقية على القيادة العامة لشرطة أبوظبي. رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
- صديق، رامي عطا الله. (٢٠١٦). الإعلام والإرهاب: دراسة حالة وإستراتيجية مواجهة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، عبد الله محمد والبدوي، محمد علي. (٢٠٠٩). مناهج وطرق البحث الاجتماعي. الاسكندرية: دار الطباعة الحرة.
- غريب، حكيم. (٢٠١٧). الإعلام الأمني في الجزائر ودوره في مكافحة الإرهاب. المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية. ع ١. جامعة سيدي بلعباس.
- غنية صوالحية. (٢٠٢٠). اعتماد الأستاذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات - دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. العدد (٢).
- فداء إبراهيم أحمد المصري. (٢٠١٨). المقاربة التنموية الشبابية للإعلام الأمني في مواجهة التطرف: أنموذج الجامعة اللبنانية. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. العدد (٢)، مجلد (٩). جامعة زيان عاشور بالجلفة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كتفي، ياسمين. (٢٠١٨). التطرف كقضية عالمية معاصرة. مجلة القراءة والمعرفة. ع ٢٠٦. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- اللحام، محمود عزت، والشمالية، ماهر عودة، وكافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٥). الإعلام الأمني. الأردن: دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- مصعب محمد علي الرحاحلة. (٢٠١٩). دور الإعلام الأمني في مواجهة الإشاعات الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في إدارة الإعلام الأمني في الأردن. رسالة ماجستير. كلية الأعمال. الأردن: جامعة عمان العربية.

ولاء محمد الطاهر نصار. (٢٠١٥). اعتماد المهوور على الإعلام الأمني في التصدي للشائعات والأكاذيب لتحقيق التواصل المجتمعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد (٥٢). القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

REFERENCES

- 'Abd al-Rahman, 'Abdullah Muhammad wa al-Badawiyy, Muhammad 'Aliyy. (2009). *Manahij wa Turuq al-Bahth al-Ijtima'iy*. Iskandariyyah: Dar al-Tiba'ah al-Hirrah.
- A.S Hornby, A.P Cowie, J. Windsor Lewis. (1974). *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*. Oxford University Press, 3rd Ed.
- Abu 'Ammar, Yasin Uthman. (2020). *Al-I'lam al-Amniyy wa al-Amn al-Qawmiyy bayna al-Nazariyyah wa al-Tatbiq*. al-Khurtum: Matba'ah Jitawun.
- al-Liham, Mahmud 'Izzat, wa al-Shamaliyyah, Mahir 'Awdah, wa Kafiyy, Mustafa Yusuf. (2015). *Al-I'lam al-Amniyy*. Al-Urdun: Dar al-A'sar al-'Ilmiyy li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Bakariyy, Mukhtar. (2021). *Dawr al-I'lam al-Amniyy fi al-Wiqayah min al-Jarimah al-Manzimah*. al-Jaza'ir: Jami'ah Mustafa Istanbuliyy Mu'askar.
- Bayyumiyy, Muhammad Ahmad. (2016). *'Ilm al-Ijtima' al-Diniyy*. Al-Iskandariyyah: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah.
- Bujama'ah, 'Ilwiyyat, wa Mas'udiyy, Amal. (2017). *Al-I'lam al-Amniyy wa Dawrihi fi Ta'ziz Manzumah al-Amn al-Wataniyy al-Mujtami'at al-'Arabiyyah: Dirasah Halah al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah*. Risalah Majister. Al-Sa'udiyyah: Jami'ah Mu'ammariyy. Kulliyyah al-Huquq wa al-'Ulum al-Siyasiyyah.
- Daghim, Maysa', wa Tamim, Khalid. (2020). *Al-I'lam al-Amniyy fi al-Urdun wa Dawrihi fi al-Tasdiq li al-Irhab*. Majallah al-Manarah. 'Adad 4. Al-Jami'ah al-Urduniyyah.
- Defleur, Melvin L & Rokeach, Sandr J. Ball. (2001). *Theories of Mass communication*. 4th Ed. New York: Long Man.
- Fida' Ibrahim Ahmad al-Misriyy. (2018). *al-Muqarabah al-Tanmawiyyah al-Shababiyyah li al-I'lam al-Amniyy fi Muwajahah al-Tatarruf: Anmudhaj al-Jami'ah al-Lubnaniyyah*. Majallah Ansanah li al-Buhuth wa al-Dirasat. A(2), M(9), Jami'ah Zayyan 'Ashur bi al-Jilfah-Kulliyyah al-'Ulum al-Ijtima'iyah wa al-Insaniyyah.
- Ghaniyyah Suwalihyyah. (2020). *I'timad al-Ustadhah al-Jami'in 'ala Mawaqi' al-Tawasul al-Ijtima'iy Kamadhar li al-Ma'lumat - Dirasah Maydaniyyah Bi Qism al-'Ulum al-Insaniyyah bi Jami'ah Tabsah*. Majallah al-'Ulum al-Insaniyyah li Jami'ah Umm al-Bawaqiyy.
- Gharib, Hakim. (2017). *Al-I'lam al-Amniyy fi al-Jaza'ir wa Dawrihi fi Mukafahah al-Irhab*. Majallah al-Magharibiyyah li al-Dirasat al-Tarikhiiyyah wa al-Ijtima'iyah. A1, Jami'ah Sayyidiyy Bil'abas.
- Hasan, Zaynab Muhamad Hamid. (2018). *Fatawa al-Fada'iyyat Ta'thiriha 'ala sulukiyyat al-Jumhur*. Qahirah: al-'Arabiyy li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Isma'il, 'Izzat Sayyid. (2018). *Psikulujiyya al-Tatarruf wa al-Irhab: Itar Nazriyy wa Tatbiq Midaniyy*. al-Kuwayt: Jami'ah al-Kuwayt. Majlis al-Nashr al-'Ilmiyy.
- Jalbiyy, 'Aliyy 'Abd al-Raziq. (2008). *Tasmim al-Bahth al-Ijtima'iy al-Asas wa al-Istratijiyyat*. al-Iskandariyyah: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah.
- Katfiyy, Yasmin. (2018). *Al-Tatarruf Kaqadiyyah 'alamiyyah Mu'asarah*. Majallah al-Qira'ah wa al-Ma'rifah. 'A 2016. Jami'ah 'Ayn Shams. Kulliyyah al-Tarbiyyah. Al-Jam'iyyah al-Misriyyah li al-Qiraat wa al-Ma'rifah.
- Le Petit Robert. (1993). *Dictionnaire la lolangue fracaise*. Np: Npb.
- Mus'ab Muhammad 'Aliyy al-Rihalalah. (2019). *Dawr al-I'lam al-Amniyy fi Muwajahah al-Isha'at al-Iliktruniyyah min Wajhah Nazr al-Mu'amilin fi Idarah al-I'lam al-Amniyy fi al-Urdun*. Risalah Majister. Kulliyyah al-'Amal. Urdun: Jami'ah 'Amman al-'Arabiyyah.

- Rashwan, Husayn 'Abd al-Humayd Ahmad. (2017). *Al-Tatarruf wa al-Irhab Min Manzur 'Ilm al-Ijtima'*. Iskandariyyah: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah.
- Sadiq, Ramiyy 'Atallah. (2016). *Al-I'lam wa al-Irhab: Dirasah Halah wa Istratijiyyah Muwajahah*. Al-Qahirah: al-'Arabiyy li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Sayf Salim Muhsin Dahnan al-Musbi'iy. (2022). *Athar al-Dhaka' al-Istisna'iy 'Ala Ittikhadh al-Qarar li Tahsin Ada'a Idarah al-Mawarid al-Bashariyyah Dirasah Tatbiqiyyah 'Ala al-Qiyadah al-'Ammah li Shurtah Abu Zibbiyy*. Risalah Dukturah. Jami'ah al-'Ulum al-Islamiyyah al-Maliziyyah.
- Shapiro, Shlomo. (2002). Conflict Media Strategies and the Politics of Counter-terrorism. *Politics*. 22(2), 76-86. Israel: Bar-Ilan University.
- Vorontsov, S., Goloborodko, A., Ponedelkov, A., & Kravetz, O. (2020). Mass Media in the System of Countering the Ideology of Terrorism in the Global Dimension. *Media Education (Mediaobrazovanie)*. 60(2), 345-357. Academic Publishing House Researcher.
- Wala'a Muhammad al-Tahir. (2015). *I'timad al-Muhawwar 'ala al-I'lam al-Amniyy fi al-Tasdiyy li al-Sha'i'at wa al-Akadhib li Tahqiq al-Tawasul al-Mujtama'i: Dirasah Maydaniyyah 'ala 'aynah min al-Shabab*. al-Majallah al-Misriyyah li Buhuth al-I'lam. 'Adad 52. Qahirah: Kulliyyah al-I'lam. Jami'ah al-Qahirah.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. "فردانا: المجلة العالمية في البحوث الأكاديمية" لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.